الطريق ختم بالتقوى التي هي اقفاد النار او من ابلغ مراحله في النجاة الابدية وحصل
على السعادة السرمدية اه ابو حيان   وثم لترتيب الاخبار وهو لان ايتا
موسى قبل نزول القران ولما كانت لترتيب الحقيقي لافاد الترتيب عكس الواقع
والمعنى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم وهو كذا وكذا الى قوله لعلكم تتقون
ثم اخبركم بانا اتينا موسى الكتاب الخ اه خازن وفي السمين واصل ثم المهملة في الزمان
وقد تاتي للمهملة في الاخبار وقال الزجاج هو معطوف على اتل تقديره اتل ما حرم
ربكم ثم اتل ما اتينا وقيل هو عطف على وصاكم به قال فان قلت كيف صح عطفه
عليه بثم والايتا قبل التوصية بدهر طويل قلت هذه التوصية قديمة لم يزل يتواصاها
كل امة على لسان نبيها فكانه قيل ذلكم وصاكم به يا بني ادم قديما وحديثا
ثم اعظم من ذلك انا اتينا موسى الكتاب وقيل معطوف على ما تقدم وقيل
شطور السورة من قوله وهبنا له اسحاق وقال ابن عطية مهلتها في ترتيب
القول الذي امر به محمد صلى الله عليه وسلم كانه قال ثم مما وصيناه انا اتينا
موسى الكتاب ويدل على ذلك ان موسى عليه السلام متقدم بالزمان
على محمد عليه السلام وقال ابن القشيري في الكلام محذوف تقديره ثم كنا
قد اتينا موسى الكتاب قبل انزالنا القران على محمد عليه السلام وقال ابن
في الكلام محذوف تقديره ثم كنا قد اتينا موسى الكتاب قد انزلنا القران
على محمد صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ والذي ينبغي ان تستعمل العطف
كالواو من غير اعتبار مهملة وبذلك قال بعض النحويين قلت وهذه استراحة
وايضا لا يلزم من انتفا المهملة انتفا الترتيب وكان ينبغي ان يقول من غير
اعتبار ترتيب ولا مهلة على ان الغرض في هذه الاية عدم الترتيب في الزمان
تماما يجوز فيه خمسة اوجه احدها انه مفعول من اجله اي لاجل تمام
نعمتنا الثاني انه حال من الكتاب اي حال كونه تماما الثالث انه نصب على
المصدر لانه بمعنى اتيناه ايتاء تمام لا نقصان الرابع انه حال من
الفاعل اي متممين الخامس انه مصدر منصوب بفعل مقدر من
لفظه ويكون على حذف الزوائد والتقدير اتممناه اتماما وعلى الذي يتعلق
بتماما او بمحذوف على انه صفة هذا اذا لم يجعل مصدرا مؤكدا فان جعل
مصدرا تعين جعله صفة اه سمين   على الذي احسن اي فعل الحسن

ببب

٥٠

بسبب القيام به فاحسن لازم هذا ما تقتضيه عبارته وعبارة ابي السعود على من
احسن القيام به كائنا من كان اه وعليها فاللام في كلام الشارح زائدة في المفعول اه والقيام
بالكتاب عبارة عن العمل باحكامه اه
واتينا الكتاب اه ابو السعود   اي بني اسرائيل اي المدلول عليهم بذكر موسى
وهذا كتاب انزلناه مبارك يجوز ان يكون   بلقاء ربهم يؤمنون متعلق فقدم عليه الفاصلة
اسم الاشارة عند من يجيز تعدد الخبر مطلقا او بالتاويل عند من لم يجوز ذلك
ويجوز ان يكون انزلناه ومبارك وصفين لكتاب عند من يجيز تقديم الوصف
غير الصريح على الوصف الصريح اه سمين   مبارك اي كثير المنافع دينا ودنيا اه ابو
السعود   فاتبعوه الفا لترتيب ما بعدها على قبلها فان عظم شان الكتاب
في نفسه وكونه منزلا من جنابه تعالى مستتبعا للمنافع الدينية والدنيوية
موجب لاتباعه اي ايجاب اه ابو السعود   واتقوا الكفر الاولى واتقوا
مما لفتته اي الكتاب   ان تقولوا فيه وجهان احدهما انه مفعول
من اجله قال الشيخ والعامل فيه انزلناه مقدرا مدلولا عليه بنفس انزلناه
الملفوظ به تقديره انزلناه ان تقولوا قال ولا جائز ان يعمل فيه انزلناه الملفوظ
به تقديره انزلناه ان تقولوا قال ولا جائز ان يعمل فيه انزلناه الملفوظ به لئلا يلزم الفصل
بين العامل ومعموله باجنبي وذلك ان مبارك اما صفة واما خبر وهو اجنبي على كل
من التقديرين وهو الذي منع هو ظ قول الكسائي والفراء والثاني انه
مفعول به والعامل فيه واتقوا اي واتقوا قولكم كيت وكيت وقوله لعلكم ترحمون
معترض جار مجرى التعليل وعلى كونه مفعولا من اجله يكون تقديره عند البصريين
على حذف مضاف تقديره كراهية ان تقولوا وعند الكوفيين يكون تقديره لان
لا تقولوا كقوله تعالى رواسي ان تميد بكم اي لئلا تميد بكم وهذا مطرد عندهم
في هذا النحو اه سمين   ان تقولوا اي يوم القيامة   انما انزل الكتاب اي
جنسه المنحصر في التوراة والزبور والانجيل قوله من قبلنا واما الصحف
فليست من جنس الكتاب في العرف اه ابن الكمال وتخصيص الانزال
بكتابيهما لانهما اللذان اشتهرا من بين الكتب السماوية بالاشتمال
على الاحكام اه ابو السعود وقال ابن الكمال دل هنا على ان المجوس ليسوا